

دليل مبسط في مفاهيم بناء السلام للمبادرات الشبابية



مؤسسة شباب سبأ للتنمية وبناء السلام
Sheba Youth Foundation for Development & Peace



إعداد : علا الأغبري
2016/10/19

تمهيد

مشروع الشباب رواد السلام، كما يظهر جليا من الاسم هو مشروع حيادي يهدف لدعم الشباب باعتبارهم المحرك الأساسي لإيجاد فرص أفضل للعيش والسير لحياة آمنة، يعمل المشروع على دعم قدرات الشباب حسب أولوياتهم من خلال أنشطة توعوية وإغائية وإيجاد الفرص والوسائل المناسبة لدعم السلم المجتمعي وبما انني في صدد وضع هذه المقدمة التعريفية عن المشروع لابد لي من الإقرار بأن الشباب أضافوا للمشروع أبعادا وأفق جديدة لم أكن أتوقعها من ابداع وتصميم لأنشطة تخدم أهداف المشروع، لعل أهمها هي هذا الدليل الذي في أيديكم، لما يعكسه من مفاهيم وتعريفات تثرى أي شاب أو مدرب على مواضيع السلم المجتمعي، والأجمل من ذلك هو إيجاد خارطة طريق للإعلاميين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها في اختيار الكثير من المسميات والمصطلحات التي تخدم وتعزز منشوراتهم ومقالاتهم لإيصال أفكارهم بشكل يخدم ولا يضر الفكرة التي يتناولونها لكي لا أطيل في المقدمة أكثر... أتقدم هنا بخالص الشكر لكل من عمل على صياغة وإخراج هذا الدليل وفي مقدمتهم غلا الأغبري التي قامت بوضع الفكرة ودأبت على تدريب مجموعة رائعة من المبادرين الشباب والإعلاميين للخروج بهذا الدليل.

أخيرا اود التعريف عن منظمة سيفرولد الداعم للمشروع وهي منظمة عالمية مستقلة غير ربحية تعمل من أجل منع الصراع والحد منه في العالم، وتسهم في ارساء الأمن حيث انها تعمل مع المجتمع المدني والحكومات والمنظمات الدولية بهدف ارساء السياسات الملائمة والممارسات الفاعلة والتشجيع عليها عن طريق المناصرة والبحوث، وتنمية البنى والقدرات المحلية.

ندى المؤيد
منسقة المشروع

تزايد النشاط الشبابي في اليمن في الآونة الأخيرة وبلغ عدد المبادرات الشبابية بالمنات في مختلف المحافظات وتنوع عملها بين المجال التطوعي والإغاثي والإنساني والمجتمعي والتنموي إضافة الى ظهور عدد متزايد من المبادرات التي تهتم بعمليات بناء السلام نظرا للنزاعات وتحولات الصراع التي تشهدها البلد.

ورغم كل الجهود التي يبذلها الشباب للمساهمة في تغيير الوضع القائم بجهودهم المتواضعة والبسيطة الا ان المفاهيم العامة المستخدمة في عمليات تحويل الصراعات تغيب عنهم. ولذلك فإن هذا الدليل هو ثمرة جهد شبابي قمت بإعداده بعد الاستعانة بالزملاء في اليمن ولبنان إضافة الى البحث في المراجع الأجنبية والعربية وذلك ليكون في متناول الناشطين الشباب وأعضاء المبادرات الشبابية التي تعمل خصوصا في مجال بناء السلام وتحول الصراعات.

يتناول الدليل بصورة مبسطة في الباب الأول منه أهم المفاهيم العامة المتعلقة بعملية بناء السلام والتي تم اعدادها بالاستفادة من المفاهيم والمصطلحات الواردة في المراجع والوثائق الدولية مع التنويه بأن الدليل لا يتضمن جميع المصطلحات الخاصة ببناء السلام وانما اكثرها شيوعا ثم يتناول الباب الثاني منه بعض الأدوات المستخدمة في تحليل الصراعات مع اضافة اشكال مبسطة لها.

وفي هذا المقام لايسعني الا ان اتقدم بالشكر لكل من منظمة سيفرولد التي قامت بتمويل مشروع الشباب رواد السلام ومؤسسة حماية القانون وتعزيز السلم الاجتماعي لمساعدتها في تنفيذ المشروع والشكري ايضا لكل من الأستاذ احمد ناجي الذي قام بمراجعة الدليل والمصمم بدر يوسف الذي قام بعملية التصميم والإخراج.

عُلا الأغبري
مُعد الدليل



الباب الأول: مصطلحات في بناء السلام وتحويل النزاعات



مفهوم السلام (Peace):

- ◀ السلام غياب الحرب وحلول الخير للفرد والمجتمع.
- ◀ غياب العنف أو الشر وحلول العدالة.
- ◀ عبارة عن محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية.

بناء السلام (Peacebuilding):

يقصد به مجموع العمليات التي تهدف إلى إنعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات، وقد تسعى هذه العمليات إلى إقامة مثل هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة.

حفظ السلام (Peacekeeping):

هي مجموعة الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة في محاولة لتهدئة الصراعات المسلحة والنزاعات السياسية الحادة في الدول التي تنشأ فيها نزاعات وذلك من خلال قوات حفظ السلام والمراقبين الدوليين العسكريين والمساعي الحميدة وممثلي الأمين العام للأمم المتحدة. وهي إجراءات لتهدئة الوضع مؤقتاً وليس لإنهاء الصراع بشكل دائم بمعنى أنها تهدف إلى انقاذ الأرواح وليس إنهاء الصراع.

صنع السلام (Peacemaking):

هي الجهود المبذولة لتسوية النزاع عبر الوساطة أو المفاوضات ومختلف الأشكال الأخرى للتسوية وتبدأ هذه العملية مع اندلاع النزاع وذلك بهدف منع تصعيده ومن أجل إقامة سلام بين الأطراف المتحاربة بالاعتماد على الوسائل السلمية كالحوار والدبلوماسية والوساطة بعيداً عن العنف والقوة.

فرض السلام (Peace Enforcement):

هي مجموعة الإجراءات القسرية التي تجرى عادة بتفويض من الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها لإنهاء الأعمال العدائية المسلحة، واستعادة وقف إطلاق النار، أو فرض اتفاقية سلام بين الأطراف المتصارعة وتتضمن الإجراءات الدبلوماسية والعسكرية، وهذه الأخيرة عادة ما تتم من قبل طرف ثالث أو طرف له جنسية أخرى.

إعادة الإعمار (Reconstruction):

هي عملية إعادة بناء البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمادية المتدهورة نتيجة النزاع أو الحرب في بلد ما وتشمل هذه العملية نزح السلاح بين الأطراف المتحاربة واستعادة النظام وإعادة اللاجئين والدعم في مجال التدريب لموظفي الامن ومراقبة الانتخابات وحماية حقوق الانسان وإصلاح وتعزيز المؤسسات الحكومية.

الصحافة الحساسة للنزاعات (Conflict-sensitive journalism):

هي الصحافة التي يتم من خلالها تدريب وتعزيز قدرات الصحفيين ليكونوا واعيين ومدركين للغتهم التي يتخاطبون بها فيما يتم تناوله من قبلهم في التقارير والابحار والمقالات الصحفية وغيرها من المنشورات اثناء فترة النزاعات.

الوساطة (Mediation):

هي عملية يساعد من خلالها طرف ثالث شخصين أو أكثر على التوصل الى حل بشأن قضية أو أكثر من القضايا المتنازع عليها كما يمكن استخدام الوساطة كبديل عن التقاضي بمساعدة الأطراف المعنية وأحيانا تتمثل في قيام دولة أو منظمة دولية إقليمية أو عالمية أو حتى شخص طبيعي بالتقريب بين المتنازعين والتمهيد لتسوية أوجه الخلاف القائم بينهم بطرق وديه وتعتبر احد أهم أساليب تسوية المنازعات.

الحياد (Neutrality):

يقصد به عدم الانحياز إلى وجهة نظر معينة أو تفضيلها على أخرى والتعامل بإنصاف مع كلا الطرفين.

لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة (PBC) (Peace Building Commission):

هي هيئة استشارية حكومية دولية تدعم الجهود المبذولة في بناء السلام في الدول الخارجة من النزاعات.



السلام الدائم (الدائى) (Permanent Peace):

ينطوي السلام الدائم على درجة عالية من التفاعل والتعاون إلى جانب الغياب الفعلي لتدابير الدفاع عن النفس بين الطرفين.

السلام المستقر (البارد) (Stable Peace):

هو علاقة اتصال حذرتعاون محدود (مثل التجارة) من خلال سياق كلي لنظام أساسي أو استقرار وطني. تكون فيه الاختلافات حول القيم أو الأهداف ولا يوجد أي تعاون عسكري، لكن الخلافات يتم حلها بوجه عام بطرق لا عنيفة يمكن التنبؤ بها بشكل أو آخر. ويكون توقع نشوب الحرب ضعيفا.*

السلام غير المستقر (Unstable Peace):

هو وضع تتصاعد فيه حدة التوتر والشك بين الأطراف المتصارعة، ولكن مع عدم وجود عنف أو وجوده بشكل متفرق.

جائزة نوبل للسلام (Nobel Prize):

هي جائزة تمنح سنوياً في مدينة أوسلو النرويجية "لن قام بأكبر أو أفضل عمل لتحقيق السلام بين الشعوب، وتسريح الجيوش الدائمة أو تقلييلها، وعقد مؤتمرات السلام أو دعمها." كما أنها تتضمن جائزة مالية أيضا.

التنمية الحساسة للنزاعات (Conflict Sensitive Development):

هي قدرة الجهات والمنظمات التنموية على فهم وتحليل المواضيع التنموية لتجاوز أي قضايا ذات نزاع أو قضايا خلافية في البيئة المحيطة والتخطيط لتجاوزها تفاديا لأي تعقيدات تنتج أثناء تنفيذ النشاط التنموي أو بعده.

المساءلة (Accountability):

تعني بأن جميع الأفراد بمن فيهم الموظفين العموميين يتحملون المسؤولية عن الأعمال التي يقومون بها. ويقصد بها أيضا خضوع مختلف المؤسسات سواء كانت رسمية أو غير رسمية إلى المحاسبة.

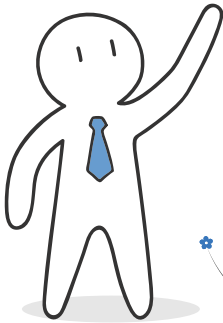


الحلول البديلة لتسوية المنازعات (Alternative Dispute Resolution):

هي الطرق أو العمليات المختلفة التي تستخدم لحل النزاعات خارج نطاق المحاكم والهيئات القضائية الرسمية وتتميز بسرعة حسم النزاع وقلّة التكلفة إضافة إلى مرونتها من حيث إجراءات حل النزاع والقواعد المطبقة عليها مثل الوساطة والتفاوض.

التحكيم (Arbitration):

هي إحدى الطرق التي تستخدم لفض النزاعات بين أطراف النزاع ويطلق على من يقوم بها لقب المحكمين ويتم اختيارهم من قبل أطراف النزاع.



الحد من التسلح (Arms Control):

هي عملية يتم من خلالها اعتماد عدد من التدابير للحد من نطاق العمل العسكري او للحد من انتشار الأسلحة او لتقليص حجم التسلح في منطقة ما.

وقف إطلاق النار (Cease-fire):

هو اتفاق أطراف الحرب على الإيقاف المؤقت للصراع المسلح او الحرب ويأتي هذا الاتفاق نتيجة لعملية تفاوض او اتفاق سواء كان رسمي او غير رسمي ويكون متبوع بشروط من اجل ادخال المساعدات الإغاثية والإنسانية وأحيانا قد يكون بداية لنهاية الحرب.

حرب أهلية (Civil War):

هي حرب داخلية ضمن حدود بلدي ما، يكون طرفي أو أطراف النزاع فيها من جماعات مختلفة من سكان تلك البلد ويكون السبب في نشوب هذه الحروب هو الصراع على السلطة وتسلم مقاليد الحكم والسيادة في تلك الدولة، أو الثورة على نظام الحكم فيها وغالباً ما تتصف هذه الحروب بالدموية والعنف، وتكون نتائجها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كارثياً وفي العادة يكون الحل لهذه الحروب هو التفاوض السلمي بين أطراف الصراع.

النزاع (Conflict):

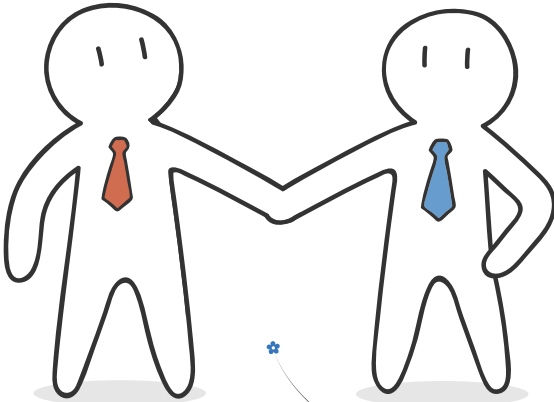
هو تنافس طرفان فأكثر حول اهداف او قيم او مصالح متضاربة وقد يكون النزاع سلمياً وذلك حينما تستخدم القوانين والدساتير في حل التعارض بين المطالب او الاحتياجات وقد يكون النزاع صراعاً عنيفاً حينما تتخلى أحد الأطراف او كلاهما عن الطرق والوسائل السلمية.

تحليل النزاع (Conflict Analysis):

هو المسار التطبيقي والمنهجي الذي يتم من خلاله فهم النزاع واسبابه التي أدت الى نشوئه وصولاً لمعرفة حقيقته ومن ثم معرفة الحل والتوقيت المناسب للتعامل معه.

ادارة النزاعات (Conflict Management):

هي الجهود التي تبذل لمنع النزاعات أو الحد منها أو حلها أو تحويلها. ويتضمن هذا منع اندلاع أو تصاعد الصراعات وكذلك وقف العنف أو تحجيمه بواسطة الأطراف المشاركة في النزاع.



منع الصراعات: (Conflict Prevention):

هي الجهود المبذولة للحد من انتشار العنف إذا لم يكن قد حدث، أو لتجنب تكراره.

منحنى الصراع (Conflict curve):

هي أداة تساعد على توضيح الكيفية والمراحل التي مربها الصراع وكيفية اتصالها ببعضها وماهي التدخلات التي تمت وتوضح

لنا كيفية ارتباط مراحل الصراع المختلفة ببعضها وتستخدم لمعرفة الاستراتيجيات الفعالة والتوقيتات المناسبة لهذه

الاستراتيجيات.

حل النزاعات (Conflict Resolution):

هي الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع من خلال إيجاد المصالح والاهداف المشتركة بين أطراف النزاع. وتشمل

تعزيز المواقف الإيجابية وتوليد الثقة من خلال مبادرات المصالحة، وبناء أو تعزيز المؤسسات والعمليات التي من خلالها يتفاعل

الطرفين بالطرق السلمية.

الصراع المستعصي (Intractable conflict):

هو الصراع الذي يستمر لفترة طويلة مع وجود عدة محاولات فاشلة لحل هذا الصراع وفي العادة تحتوي هذه الصراعات على

اختلافات عميقة وقضايا اساسية قد تتعلق بالاحتياجات الانسانية او قد تتعلق بقضايا السيطرة والهيمنة والنفوذ وتعتبر

أصعب انواع المشاكل.

العدالة (Justice):

يقصد بها تطبيق القانون وتوفير الفرص لمختلف شرائح المجتمع دون التمييز بينهم.

شرعية (Legitimacy):

هي الأسس التي تعتمد عليها الهيئة الحاكمة في ممارستها للسلطة وتقوم على حق الحكومة في ممارسة السلطة وتقبُّل

المحكومين لهذا الحق.

الحوار (Dialogue):

هو عملية تبادل الأفكار ووجهات النظر بأسلوب يسوده الاحترام والتفاهم المتبادل بعيدا

عن التعصب بين اطراف الحوار.



بناء القدرات (Capacity Building):

هي عملية تمكين وزيادة قدرة المجتمعات والمنظمات على تطوير وتعزيز قدراتهم لتحقيق أهدافهم أو الاضطلاع بالأهداف المناط بهم تحقيقها وذلك من خلال نقل المعرفة والمهارات وتعتبر عملية طويلة الأجل ومستمرة لأنها تركز على الموارد البشرية، والقوة التنظيمية، والهياكل القانونية، ويقابلها مصطلح تنمية القدرات او تعزيز القدرات.

مجتمع مدني (Civil Society):

يقصد به مجموع المنظمات الغير حكومية والغير ربحية التي تساعد المجتمعات التي تتواجد فيها وتشمل المنظمات المدنية والتعليمية والتجارية والعمالية والخيرية والإعلامية والدينية والترفيهية والثقافية، وكذلك الجمعيات غير الرسمية والاجتماعية والحركات النشطة في المجتمع التي تقوم بالكثير من الأعمال سواء في المجال الحقوقي او التنموي او المجتمعي وغيرها من المجالات.

صناعة الدستور (Constitution Making):

هي عملية صياغة دستور جديد، وهي عنصر أساسي في التحول الديمقراطي وبناء الدولة. وتعتبر عملية حاسمة لتحديد معالم جديده للدول وتحدث عادة في الدول التي خرجت من حالة الصراع او الحرب.

الفساد (Corruption):

يقصد به إساءة استخدام السلطة لتحقيق مكاسب خاصة، مثل الرشوة والابتزاز والاحتياز، والاختلاس وتزوير السجلات والابتزاز، واستغلال النفوذ. وبالرغم من ان هذا يترافق عادة مع القطاع العام، الا انه ايضا موجودا في قطاعات الأعمال والمنظمات غير الحكومية.

جرائم ضد الإنسانية (Crimes Against Humanity):

هي الجرائم التي يرتكبها أفراد من دولة ما ضد أفراد آخرين من دولتهم أو من غير دولتهم، بشكل منهجي وضمن خطة للاضطهاد والتمييز في المعاملة بقصد الإضرار المتعمد بالطرف الآخر، وذلك بمشاركة مع آخرين لاقتراف هذه الجرائم ضد مدنيين يختلفون عنهم من حيث الانتماء الفكري أو الديني أو العرقي أو الوطني أو الاجتماعي أو لأية أنواع أخرى من الاختلاف.



التنمية (Development):

هي عملية تحسين حياة الناس والانتقال بالمجتمع من الوضع الحالي الذي يعيشه الى وضع أفضل وذلك من خلال استغلال الموارد والطاقات الكامنة فيه.

البلدان المتقدمة والنامية (Developed and Developing Countries):

ليس هناك توافق في الآراء بشأن معيار واحد للتفريق بين الدول النامية والدول المتقدمة ولكن بشكل عام البلدان المتقدمة يرتفع فيها نصيب الفرد من الدخل بينما البلدان النامية تعاني من انخفاض نصيب الفرد من الدخل وانخفاض مؤشرات التنمية البشرية فيها.

المساعدات التنموية (Development Aid):

هي المساعدات المقدمة إلى البلدان النامية لدعم حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهذه المساعدات عادة ما تأتي من بلدان أو من منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو من مجموعات مثل مجموعة البنك الدولي. وتهدف هذه المساعدات الى حل المشاكل طويلة الأمد مثل الفقر والبطالة بينما تهدف المساعدات الإنسانية الى حل المشاكل قصيرة الأمد مثل توفير المياه النظيفة والغذاء والأدوات الصحية.

الدبلوماسية (Diplomacy):

يقصد بها مجموعة الوسائل التي يتم من خلالها تنفيذ السياسات الخارجية للدول وتتم في العادة من قبل مسئولين حكوميين حيث يستخدمون الوسائل السلمية للتفاوض والمعاهدات، وتعرف أيضا بأنها فن إدارة العلاقات بين الدول.

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (Disarmament, Demobilization, and Reintegration):

هي عملية نزع السلاح من الجنود او المقاتلين وتفكيك الوحدات العسكرية ومساعدتهم للاندماج اجتماعيا واقتصاديا في مجتمعاتهم من خلال إيجاد سبل عيش مناسبه وهذا يمكن عمله عن طريق تقديم برامج تدريبية شاملة وخلق فرص عمل وتقديم المساعدات النفسية وإعادة التنشئة الاجتماعية.

التنسيق بين الجهات المانحة (Donor coordination):

هي الجهود المبذولة لتنسيق العمل بين الجهات المانحة للمساعدات المالية والتنموية وتشمل جهود حكومات الدول إضافة الى جهود المنظمات غير الحكومية المحلية وغيرها من الجهات الفاعلة وذلك لتجنب الازدواجية وعدم الكفاءة اثناء تنفيذ عملية التنمية او عمليات الإغاثة الإنسانية.



التطهير العرقي (Ethnic cleansing):

هي عملية إبادة فئـة عرقية تسكن منطقة جغرافية أو تُهجر عنها لصالح فئـة أخرى ، مما يؤدي الى حدوث تغيير في ديموغرافية منطقة معينة تتعدد فيها العرقيات والهويات .

التيسير (Facilitation):

هي مجموعة المهارات المساعدة في التواصل بين الأطراف المتصارعة لمساعدتهم على إيجاد حل للنزاع وإيجاد الطريق الصحيح دون ان يكون الميسر طرفاً في تنفيذ الحل او اقتراحه وانما مساعداً في ايجاده .

إيجاد الحقيقة (Fact finding):

يقصد بها عملية التحقيق في النزاع عن طريق طرف ثالث محايد بحيث يقوم هذا الطرف بفحص القضية ونتائجها على الأرض ومن ثم يقوم بعمل التوصيات اللازمة وإصدار تقرير بما توصل اليه مثل لجنة التحقيق الدولية بشأن دارفور التي وضعتها الامم المتحدة .

الدولة الفاشلة (Failed state):

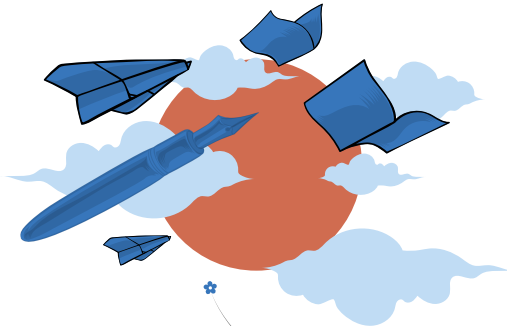
هي الدولة الغير قادرة على توفير الخدمات العامة بسبب ظروف مرت بها مثل الحرب والإبادة الجماعية والفساد وسوء الإدارة . ويقصد بها أيضا الدول التي لديها هياكل وطنية مؤسسية ولكن هناك فراغ كامل للسلطة .

الفدرالية (Federalism):

هي شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيها مقسمة دستورياً بين حكومة مركزية (أو حكومة فيدرالية او اتحادية) ووحدات حكومية أصغر (الأقاليم، الولايات)، ويكون كلا المستويين المذكورين من الحكومة معتمد أحدهما على الآخر وتتقاسمان السيادة في الدولة .

خطاب الكراهية (Hate Speech):

هو الخطاب الذي يهدف إلى تعزيز الكراهية ضد الجماعات على أساس العرق، الدين أو الجنس، وغيرها من الصفات مما يشجع على العنف والقتل .



حقوق الإنسان (Human Rights):

مجموعة الحقوق اللصيقة بالشخصية الإنسانية والتي نصت عليها المواثيق الدولية والتي يتمتع بها الإنسان ولا يجوز تجريده منها لأي سبب كان سواء الدين أو اللغة أو الجنس أو العرق أو الأصل وغير ذلك، وايضا عرفت بأنها هي الحقوق التي يتمتع بها الأفراد والجماعات بالفعل ويمارسونها بغض النظر عن الالتزام الرسمي الذي تقوم به الحكومات نحو الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

الهوية (Identity):

هي مجموعة المميزات التي يمتلكها الأفراد وتساهم في جعلهم يحققون صفة التفرد عن غيرهم وقد تكون هذه المميزات مشتركة بين جماعة من الناس سواء ضمن المجتمع الواحد أو الدولة.

الأيدولوجية (Ideology):

هي مجموعة المعتقدات والنظريات التي تحتفظ بها الجماعة أو الفرد مثل الدين.

النازحون (IDP) (Internally Displaced Person):

هم الأشخاص الذين أُجبروا على ترك مناطقهم نتيجة للنزاع المسلح والعنف وانتهاكات حقوق الإنسان القائمة في تلك المناطق، أو نتيجة للكوارث الطبيعية.

القانون الإنساني الدولي (القانون الدولي الإنساني) (IHL) (International humanitarian law):

يقصد به مجموعة القواعد والقوانين العرفية المكتوبة التي تهدف الى حماية الأشخاص المتضررين اثناء النزاعات المسلحة كما يهدف الى حماية الممتلكات التي ليس لها أي علاقة مباشرة بالعمليات العسكرية.

منظمة دولية (IO) (International organization):

هي الهيئات المؤسسية التي تم انشاؤها بموجب اتفاق دولي بهدف تعزيز التعاون بين الدول في مجالات محددة مثل مجالات إدارة الصراع أو التنمية مثل منظمة الأمم المتحدة كمنظمة عالمية ومنظمة الدول الأمريكية أو جامعة الدول العربية كمنظمات وهيئات إقليمية.



الباب الثاني: الأدوات المستخدمة في تحليل النزاع

هناك الكثير من الأدوات المستخدمة في تحليل النزاعات ويختلف استخدام هذه الأدوات باختلاف خصائص وطبيعة النزاع فقد نستخدم أداة أو أكثر في تحليل النزاع الواحد. يتناول هذا الفصل من الدليل مجموعة من الأدوات المستخدمة في تحليل النزاعات والتي تسعى الى تحليل ابعاد النزاع وبيئته والعوامل المؤثرة فيه وفيما يلي أهم الأدوات المستخدمة في تحليل النزاعات:

- ◀ نموذج خارطة النزاع
- ◀ نموذج خريطة التحليل المقطعي للنزاع
- ◀ نموذج مثلث النزاع
- ◀ نموذج هرم النزاع
- ◀ نموذج شجرة النزاع
- ◀ نموذج بصلة النزاع
- ◀ النموذج السداسي
- ◀ نموذج دائرة النزاع
- ◀ اداة اسئلة القوائم

قبل ان نبدأ:

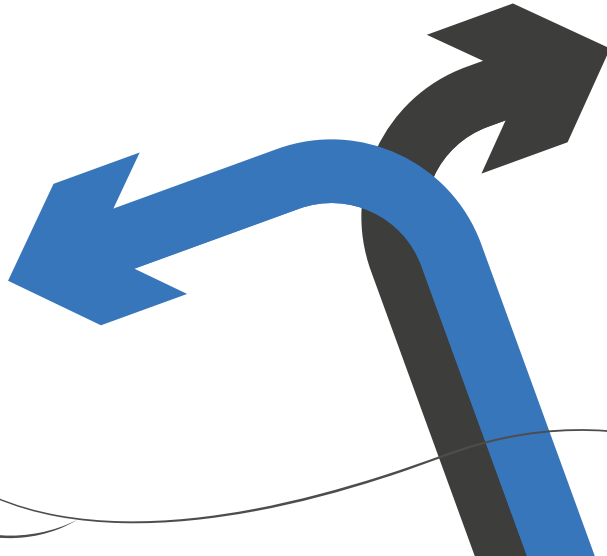
ماهي موضوعات النزاع؟ في الغالب يتنازع الأفراد او الجماعات على:

- ١ . الموارد أو الثروة: مثل الأقاليم والمال ومصادر الطاقة والغذاء، وكيفية توزيع تلك الموارد.
- ٢ . السلطة: إذ يتم التنازع بشأن كيفية تقسيم آليات الحكم والمشاركة السياسية في عملية صناعة القرار.
- ٣ . الهوية: وتتعلق بالمجموعات الثقافية والاجتماعية والسياسية.
- ٤ . الأوضاع الاجتماعية والسياسية: ومنها مدى شعور الناس بأنهم يعاملون باحترام وتقدير وأن حكومتهم تحافظ على تقاليدهم الاجتماعية.
- ٥ . القيم: وخاصة تلك المتمثلة في أنظمة الحكومة والدين والأيدولوجية.

ما الفائدة من استخدام أدوات النزاع؟

تساعدنا أدوات تحليل النزاع على:

- ١ . فهم وتشخيص بيئة النزاع
- ٢ . تحديد كافة الأطراف ذات العلاقة بالنزاع
- ٣ . فهم وجهات النظر المختلفة لأطراف النزاع
- ٤ . إيجاد مقاربة للتدخل السلم في حل النزاع



أدوات تحليل النزاع

أولاً: خارطة النزاع :

تستخدم خارطة النزاع للحصول على معرفة معمقة حول اطراف النزاع وعلاقة هذه الأطراف ببعضها ومدى تأثيرهم وحجم قوتهم ونفوذهم أي انها تهتم بتحليل الجانب الموضوعي للنزاع بعيدا عن أي جوانب نفسيه، لذلك فإنه في تحليل النزاعات تكشف لنا أداة خارطة النزاع ثلاثة جوانب هي: قوة الاطراف والتأثيرات والعلاقات في بيئة النزاع ولتوضيح عملية تحليل النزاع باستخدام هذه الأداة هناك اشكال محددة لكل من الجوانب الثلاثة المتمثلة بـ (القوة، التأثيرات، العلاقات) تستخدم كالتالي :

القوة: تأخذ رمز الدائرة ○ حيث ان شكل الدائرة يرمز الى أطراف الصراع الداخلي في النزاع وكلما زادت قوة هذا الطرف اثناء النزاع يزداد حجم الدائرة اما الأطراف الخارجيين فيرمز لهم برمز نصف دائرة ☾
العلاقات: تأخذ رمز الخط المستقيم — وهي اربعة أنواع كل نوع يدل على علاقة محددة كالتالي :

- علاقة جيدة: —————
- علاقة مقطوعة: ————/#—————
- علاقة تحالف وتعاون: —————
- علاقة ضعيفة وهشة: - - - - -

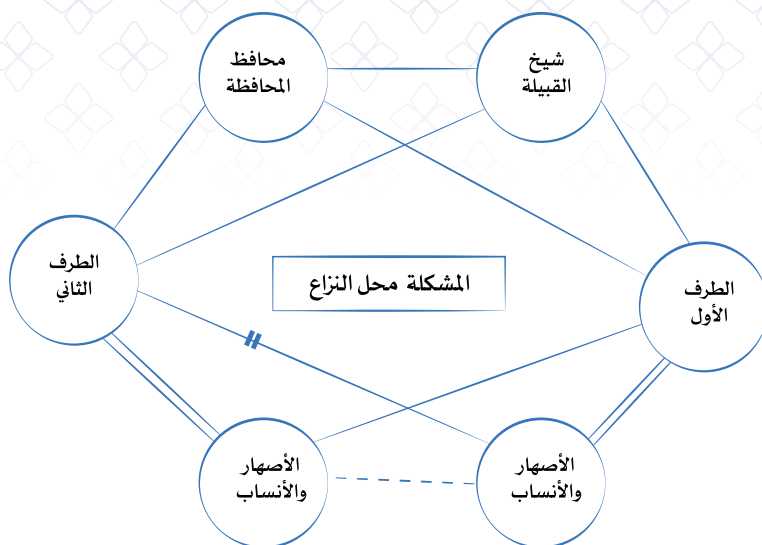
التأثيرات: تأخذ رمز السهم ← وهي نوعين كل نوع يدل على علاقة محددة كالتالي :

يدل على وجود تأثير إيجابي أو سلبي لأطراف النزاع ←

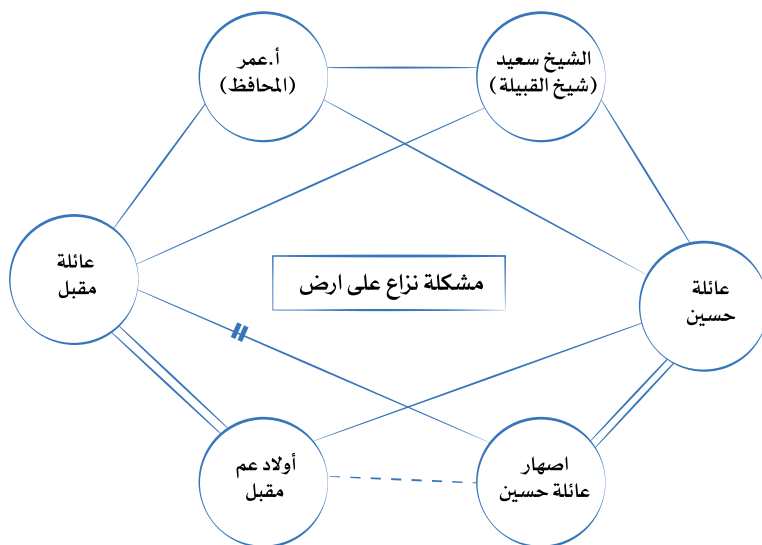
يدل على اختلاف وجهات النظر ووجود نزاع ←

وهناك رمز تم اضافته مؤخرا وهو □ يستخدم لتوضيح اسم القضية محل النزاع ويكتب داخل المربع.





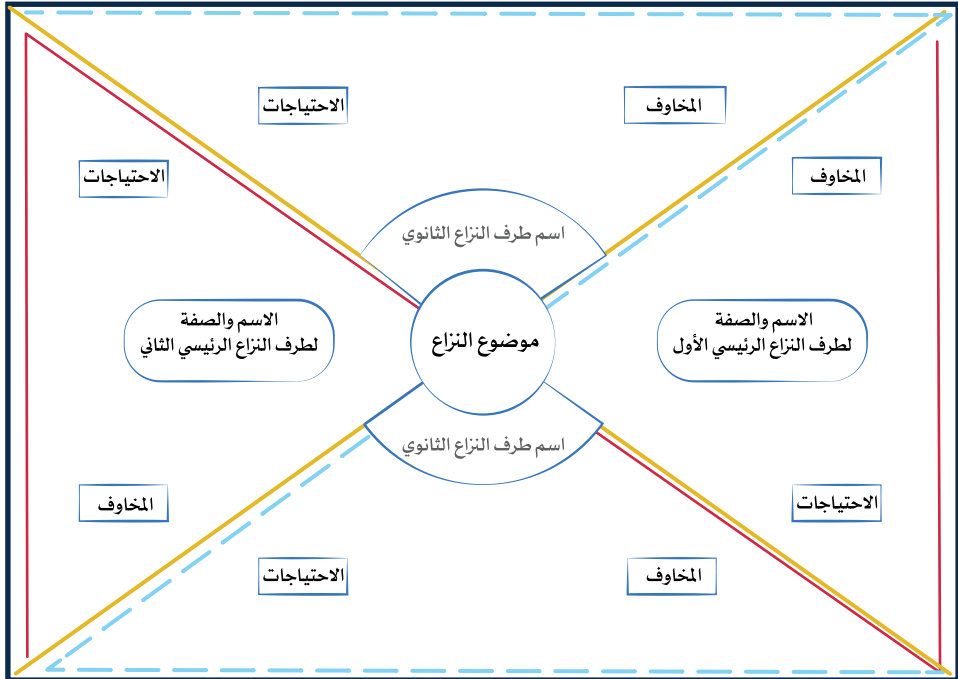
شكل توضيحي لاستخدام أداة خارطة النزاع



ثانياً: خريطة التحليل المقطعي للنزاع

تركز أداة خريطة التحليل المقطعي للنزاع على مطالب ومخاوف أطراف النزاع لذلك تختلف هذه الأداة عن أداة خارطة تحليل النزاع (الأداة رقم ١) في انها تهتم بالجانب النفسي بعيداً عن الجانب الموضوعي للنزاع حيث انها تستقطع جزء من النزاع وتعمل على تحليله .

تتكون الأداة من جزئين الثانويين لتحليل مخاوف واحتياجات اطراف النزاع احدهما يشار اليه بحرف ال (Z) - المرسوم باللون الأزرق المتقطع - ويمثل التحليل المقطعي لأطراف النزاع الرئيسية والأخرى يشار اليه بحرف ال (N) - المرسوم باللون الاحمر العريض - ويمثل التحليل المقطعي لأطراف النزاع الثانوية .
هذه الأداة تجعل الأطراف تتخلى عن المواقف ذات الحلول المغلقة او الضيقه وتركز على الحلول والبدائل الممكنة للتعامل معها وتساعدهم في معرفة احتياجات ومخاوف بعضهم البعض ومن ثم تسهل النقاش بينهم للوصول الى حل للقضية محل النزاع .



شكل توضيحي لاستخدام أداة خريطة التحليل المقطعي

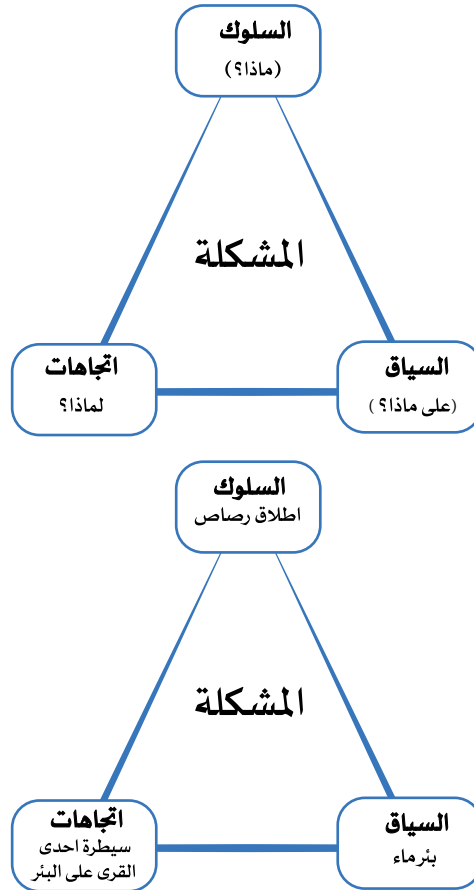
ثالثاً: أداة مثلث النزاع

توضح لنا أداة هرم النزاع ثلاث جوانب في النزاع وهي (السلوك، السياق، الاتجاهات):

السلوك: يتضمن التصرفات التي تحصل اثناء النزاعات وغالبا ما تكون مشاهدته وتجييب على السؤال (ماذا؟) أي ما الذي حدث؟ هل قطعت الطريق ام تم إطلاق رصاص؟ ... الخ.

السياق: يتضمن المسار الذي يسلكه النزاع ويتضمن الإجابة على السؤال (على ماذا؟) أي ما الذي تختلف عليه أطراف النزاع؟ هل هو برماء ام قطعة ارض... الخ.

الاتجاهات: تتضمن الدوافع التي تحرك موضوع النزاع وتتضمن الإجابة على السؤال (لماذا؟). والاتجاهات في العادة تكون نابعه اما من تحكم، سيطرة أو خوف.



شكل توضيحي لاستخدام أداة مثلث النزاع

رابعاً: أداة هرم النزاع

تستخدم هذه الأداة لكشف أطراف النزاع الحقيقيين ومن هم اللاعبين الرئيسيين في النزاع مهما اختلفت مستوياتهم دون الدخول في أي تعقيدات أو تفاصيل حيث انها تحدد الشخصيات القادرة على اتخاذ قرارات مصيرية في كل مستوى من مستويات النزاع ويمكن ان تستخدم هذه الأداة بدلا عن أداة خريطة النزاع او بالإضافة لها اثناء تحليل النزاعات . ويتكون هرم النزاع من ثلاث مستويات:

١-المستوى الأول (المستوى العلوي): ويتضمن

القادة السياسيون والعسكريون والأمنيون

ممثلو الحكومة المركزية

المرجعيات الدينية على المستوى المركزي

المنظمات المانحة الدولية

٢-المستوى الثاني (المستوى المتوسط): ويتضمن

شخصيات اعتبارية (اجتماعية، تاريخيه او اكاديمية)

مرجعيات دينية على مستوى المحافظات والمديريات

قيادة منظمات المجتمع المدني .

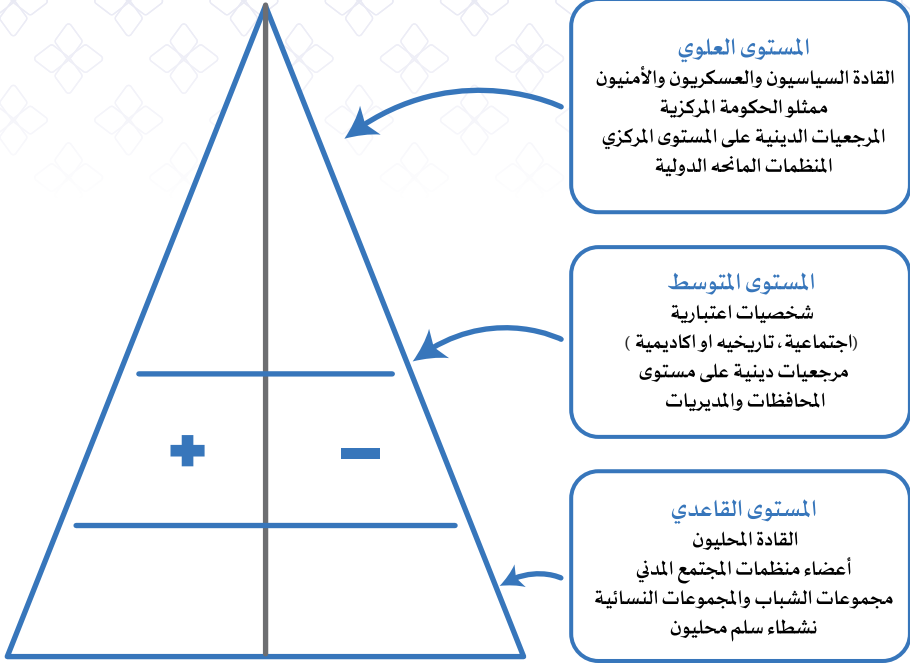
٣-المستوى الثالث (المستوى القاعدي): ويتضمن

القادة المحليون

أعضاء منظمات المجتمع المدني

مجموعات الشباب والمجموعات النسائية

نشطاء سلم محليون



شكل توضيحي لاستخدام أداة هرم النزاع

في هرم النزاعات يفضل ان تكتب صفات الأشخاص مهما اختلفت مستوياتهم اثناء تحليل النزاع مع استخدام علامتي الـ (+، -) وذلك للإشارة للأطراف المؤثرة إيجابا في النزاع (الأطراف المشاركة في انهاء النزاع) بعلامة + والأطراف المؤثرة سلبا في النزاع (الأطراف المشاركة في حدوث النزاع) بإشارة - .

خامسا: أداة شجرة النزاع

تستخدم هذه الأداة لمعرفة أسباب ونتائج النزاع حيث ان جذور الشجرة تمثل أسباب النزاع أي الأسباب التي أدت الى وجود النزاع بينما يمثل جذع الشجرة مسمى موضوع النزاع وتمثل الأغصان والأوراق نتائج واثار النزاع.

لكي نعرف هذه الجوانب الثلاثة في شجرة النزاع علينا ان نطرح مجموعة من الأسئلة الاستفهامية حول النزاع وطبيعته مثل (كيف حدث ؟ ، لماذا حدث هذا النزاع ؟، متى حدث النزاع ؟، اين حدث ؟، ماذا نتج عن النزاع ؟ .. الخ) . لأن هذا يسهل من عملية إيجاد حل او مقارنة للمشكلة محل النزاع . فاداة الشجرة هي الأداة التي تفتح لنا خيارات الحل وتعطينا حلول متعددة للمشكلة من خلال ربط أسباب النزاع بآثاره ومن ثم الاتفاق على جوهر للمشكلة محل النزاع ومعرفة الأولويات التي سيتم اتخاذها .



شكل توضيحي لاستخدام أداة شجرة النزاع

سادسا: أداة بصلة النزاع

تكشف لنا أداة بصلة النزاع الاحتياجات والمصالح الحقيقية لأطراف النزاع وتساعد في إيجاد مقاربات لمعرفة كيفية التدخل في

النزاع، تتكون هذه الاداة من ثلاث حلقات تمثل فيها

الحلقة الخارجية (الأولى) : مواقف اطراف النزاع .

الحلقة الوسطى (الثانية) : مصالح اطراف النزاع .

الحلقة الداخلية (الثالثة) : احتياجات اطراف النزاع .

فالمواقف: ما يظهر من تصرفات من قبل اطراف النزاع مع التركيز على انه في تحليل النزاع لا يتم معالجة المواقف وذلك لأنها

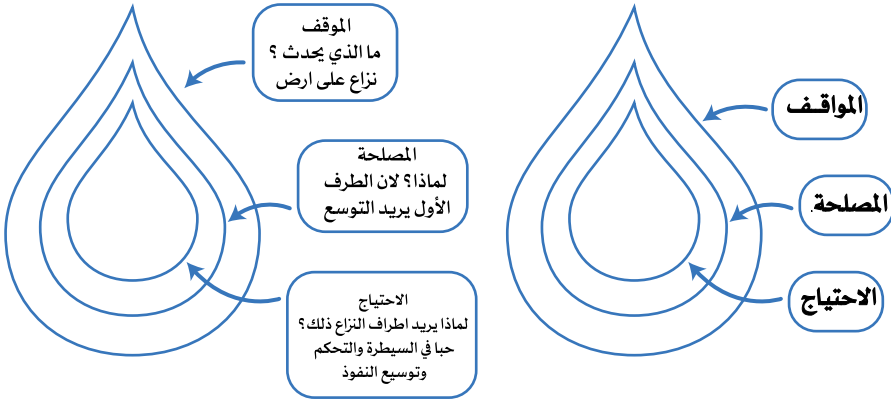
مجرد خدع تعلنها اطراف النزاع بينما يخفون وراءها أشياء أخرى .

والمصالح: هي المشاعر الخفية التي لا يعرفها الا أصحابها وتكون مستقبلية وتأتي بعد المواقف في طبقات بصلة النزاع لان

المواقف المعلنة لاتظهر الا نتيجة لوجود مصالح .

والاحتياجات: هي الأشياء التي تخفيها اطراف النزاع حيث انها تتعلق بالنفسيات لكل من اطراف النزاع وتكون أعمق من

المصالح .



شكل توضيحي ل أداة بصلة النزاع

سابعاً: النموذج السداسي

تبين لنا هذه الأداة أساس وجوهر المشكلة في النزاع وتتميز بأنها لا تدخل في العمق عند تحليل بيئة النزاع وإنما تظل في السطح

وذلك من خلال الستة الجوانب التي تتناولها والتي تشمل :

١- الأمور المتنازع عليها سواء كانت أساسية أو ثانوية.

٢- أطراف النزاع ، من هم؟ وماهي احتياجاتهم ومصالحهم ومواقفهم ؟

٣- الأطراف المعنيون الذين لهم مصلحة في حل النزاع او اشعاله من هم؟ ومن هي الجهات المؤثرة لحل النزاع ؟

٤- تاريخ النزاع، ماهي الجهود السابقة التي بذلت لحل النزاع؟ ولماذا فشلت؟

٥- توقيت النزاع ، هل الوقت مناسب للتدخل في حل النزاع؟ ام يجب الانتظار؟

٦- الوضع الحالي ، ما هو؟ وكيف يمكن التقليل من تفاقم النزاع في مرحلته الحالية؟

الوضع الحالي	توقيت النزاع	تاريخ النزاع	المعنيون	اطراف النزاع	الأمر المتنازع عليها

نموذج مصفوفة لاستخدام النموذج السداسي في حل النزاعات

ثامنا: أداة أسئلة القوائم

تعتبر هذه الأداة مكملة لجميع أدوات النزاع وذلك لأنها تساعد في تحليل بيئة النزاع المراد التدخل فيها من خلال الحصول على المعلومات الموجودة في بيئة النزاع عن طريق مجموعة الأسئلة الموجودة في الست القوائم في هذه الأداة فالشخص المكلف بتحليل بيئة النزاع ربما تكون لديه كل الأدوات السابقة والمعرفة النظرية ولكن حينما ينزل الى الميدان يصعب عليه في بعض الأحيان طرح الأسئلة في بيئة النزاع حتى يعمل على تعبئة أي أداة من الأدوات المستخدمة في تحليل النزاعات.

نذكر هنا بعض النقاط المذكورة فيها على سبيل الذكر لا الحصر وهي مرتبة كالتالي:

القائمة الأولى (موضوع النزاع): تهتم بإظهار حجم النزاع وتحديد الاطار العام للنزاع وماهي طبيعة النزاع والحدود

الجغرافية له وما هو شكل النزاع وماهي الوسائل المستخدمة من اطراف النزاع

القائمة الثانية (اطراف النزاع): تهتم بتحديد اطراف النزاع والشخصيات المحورية في النزاع ومن الشخصيات التي لها تأثير

او تلعب دور مركزي واي الشخصيات مهتمة بإنهاء النزاع

القائمة الثالثة (عناصر النزاع): تهتم بكشف موضوع النزاع الأساسي بين الأطراف وماهي مواقفهم وماهي الاهتمامات

الأساسية المخفية لأطراف النزاع وماهي توقعات الأطراف من بعضهم البعض او من قبل طرف ثالث ان وجد

القائمة الرابعة (العلاقات والتأثيرات): تهتم بكشف طبيعة العلاقات بين اطراف النزاع وهل هناك أي نوع من العلاقة

بينهم وماهي خطوط النزاع بين الأطراف وهل هناك قوى معتدلة بين الأطراف .

القائمة الخامسة (أسباب النزاع): تهتم بكشف اصل النزاع وأسبابه وماهي أسباب النزاع من وجهة نظر اطراف النزاع

وماهي الأسباب الأساسية والثانوية للنزاع .

القائمة السادسة (المواقف المعلنة والظاهرة في النزاع): تهتم بكشف مسار النزاع وما الشكل الذي يتخذه النزاع حاليا

وماهي العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في مسار النزاع وهل تساعد النزاع بقصد ونية؟ واذا كانت الإجابة نعم من قبل من

وكيف وما نتيجة ذلك ؟

ختاماً

السلم الاجتماعي أمل الجميع .. وتحقيقه عمل الحكومات بالدرجة الاولى، وتمكين الشباب للعمل عليه والإسهام في تحقيقه،
مازال منحصرًا في عمل المنظمات ...
الأمل بدون العمل يظل مجرد آمال وطموحات لا جدوى لها، وتمكين الشباب من العمل لتحقيق الأمل في صناعة السلام،
انفردت به بعض منظمات المجتمع المدني سواء كانت محلية او دولية .. على رأسها منظمة سيفرولد ومؤسسة حماية القانون
وتعزيز السلم الاجتماعي ..
لا يمكن لمجتمع أن يرتقي ويتقدم في مجالاته المختلفة، ويتحسن مستواه، ويمنع الخطر على أفرادهِ، إلا إذا كان السلم
الاجتماعي حاضر فيه بقوة، وشبابه متمكن من مفاهيمه وأثاره، ويعي خطورة الصراع ومآلاته، ويدرك كيف وأين وماذا ولماذا
الاهتمام به .. ويعمل من أجل تحقيق سلام دائم واستقرار شامل ...

عبدالله سلطان شداد المحامي

رئيس مؤسسة حماية القانون
وتعزيز السلم الاجتماعي

المواقع والمراجع ذات العلاقة

الموقع الالكتروني لمنظمة الأمم المتحدة - لجنة بناء السلام .

<http://www.un.org/ar/peacebuilding/pbcmission.shtml>

الموقع الالكتروني لمنظمة سيفرولد.

<http://www.saferworld.org.uk>

الموقع الالكتروني للمعهد الامريكي لدراسات السلام.

<https://www.usip.org>

الموقع الالكتروني للمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

<http://www.ohchr.org/AR/Pages/Home.aspx>

كتاب منع الصراعات العنيفة - مايكل لاند

Conflict Prevention: Theory in Pursuit of Policy and', 2009, Lund, M. S*

Practice', in The SAGE Handbook of Conflict Resolution, eds., J. Bercovitch, V.

308-287 .Kremenyuk, and I. W. Zartman, SAGE, London, pp

الدليل التدريبي في التنمية الحساسة للنزاعات - الصندوق الاجتماعي للتنمية - اليمن

قائمة المحتويات:

١	تمهيد
٢	كلمة الإعداد
٣	الباب الأول (مصطلحات بناء السلام وتحول النزاعات)
١٢	الباب الثاني (الأدوات المستخدمة في تحليل النزاع)
٢٤	الختام
٢٥	المراجع

